مشاهدة اللعبة في ساحة التحرير 2
أمّ عراقية توقد ناراً وتحضر زاداً.. لإطعام متظاهري التحرير 2
يوميات الاحتجاج يرصدها: سعدون محسن ضمد 3

توزع مجانا

الانتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(25) السنة الاولى - الخميس (28) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

متظاهرو ساحة التحرير يطالبون بإقالة الحكومة والانتخابات المبكرة

حالة من الشلل تسيطر على مدن الجنوب والوسط إثر يوم دموي

تواصل توافد المتظاهرين الى ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، امس الاربعاء، فيما يستمر الاعتصام في الساحة للمطالبة باقالة الحكومة وكشف هوية قتلة المتظاهرين ومحاكمتهم واجراء انتخابات نيابية مبكرة باشراف دولي بعد تعديل قانون الانتخابات واستبدال مفوضية الانتخابات.

■ تصوير: محمود رؤوف

□ متابعة / الاحتجاج

وقال مراسل صحيفة (الاحتجاج) ان ساحة التحرير شهدت، صباح امس الاربعاء، اقبالا كبيرا في اعداد المتظاهرين خصوصاً من الطلبة الذين اعلنوا استمرار العصيان المدني للاسبوع الحالي، لافتا الى ان "الاوضاع طبيعية في ساحة التحرير وكذلك في مبنى المطعم التركي والذي يطلق عليه المتظاهرون "جبل احد" حيث ما يزال تحت سيطرة المعتصمين".

فيما توسعت رقعة الاحتجاجات بعد دخول ساحات جديدة للاعتصامات مع اتساع عمليات قطع الطرق التي تركزت في ذي قار والبصرة وكربلاء والنجف أكثر من غيرها، وشارك أعضاء نقابة المعلمين واتحاد العمال، امس الأربعاء، بالتظاهرات إلى جانب طلاب الجامعات والمدارس.

وشهدت الزبير وأبو الخصيب والعشار والتنومة وأم قصر وفلكة البحرية تظاهرات واسعة وسط البصرة، تزامنت مع عمليات قطع طرق رئيسة.

وتصدرت المثنى، وعاصمتها السماوة، وذي قار المشهد، حيث سجلت إصابة العشرات من المتظاهرين بقنابل الغاز والرصاص الحي بمواجهات مع الأمن العراقي.

وأكد مسؤول في وزارة الصحة، وفاة متظاهر يدعى سجاد عبد النبي، مواليد عام ٢٠٠١، في البصرة متأثراً بجراح أصيب بها أول أمس، بينما أكد تسجيل دخول نحو ٧٠ متظاهراً إلى المستشفيات في ذي قار والمثنى بفعل المواجهات مع قوات الأمن أيضاً.

وفي محافظة كربلاء، وخلال تشييع أحد قتلى التظاهرات الذي سقط برصاص الأمن، الثلاثاء، تجمع المئات من المتظاهرين وسط المدينة ورددوا شعارات مناوئة للحكومة، ودعوا إلى إقالتها ومحاسبة عناصر الأمن الذين قتلوا المتظاهرين، بينما تجمع مئات من عناصر الأمن حول ساحة التظاهر، وحاولوا تفريق المتظاهرين بقنابل الغاز والقنابل الدخانية.

وقال أحد الناشطين في بغداد محمد الرفيعي: "نسعى لأن يكون التظاهر سلمياً، لكن الدولة والأحزاب ترسل عناصرها لضرب الأمن ليتم الرد علينا".

وأضاف "تم تخويننا واتهامنا بأننا نتلقى الأموال من إسرائيل والإمارات والسعودية، لأننا أطلقنا حملة للمساعدة في توفير طعام وأغطية للمتظاهرين".

إلى ذلك، أغلقت المدارس في مدن محافظتي ذي قار والمثنى بينما استمر الإضراب في البصرة والعمارة والديوانية والكوت والحلة ومدن ومحافظات جنوبية أخرى بشكل شبه متعثر خاصة في الجامعات.

من جهته، أكد الناشط المدني في البصرة ماهر الحياني، أن "المحافظة تتجه نحو إعلان العصيان المدني"، موضحاً أن "القمع الحكومي المستمر للمتظاهرين، وإسقاط القتلى والجرحى بصفوفهم يومياً، وعدم الاستماع لمطالبنا، يدفعنا لاتخاذ خطوات تصعيدية".

وأضاف "تلقينا وعوداً من شيوخ ووجهاء المحافظة بدعمنا لتنفيذ العصيان المدني، كورقة ضغط جديدة نواجه بها القمع الأمني"، مؤكداً أن "الحكومة خسرت كل فرصها بعدما استمرت بالقمع بلا هوادة، وأراقت الدم العراقي".

في المقابل، لوّح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، بتصعيد جديد في وسائل قمع التظاهرات، قائلاً إن "الناس تريد العودة إلى مصالحها، والدولة لا يمكن أن تبقى مكتوفة الأيدي أمام مثل هذه الأمور".

وأكد عبد المهدي، في حديثه أمام أعضاء مجلس الوزراء، أن "الدولة حتى الآن في حالة دفاع وما يجري في العراق فتنة كبيرة"، مقراً بوقوع أخطاء في ملف حقوق الإنسان لكن "هناك اعتداء وقع على النظام وواجبنا حمايته".

من جهة اخرى تناقلت وكالات الانباء نبأ استشهاد متظاهرين اثنين بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الأمن امس الأربعاء، وأشارت المصادر إلى أن المتظاهرين قُتلا بالرصاص الحي خلال المواجهات التي دارت عند جسر الأحرار، وأدت كذلك إلى إصابة ما لا يقل عن ٢٥ متظاهراً بجروح بالرصاص الحي وقنابل الغاز المسيلة للدموع.

أكثر من ١٦ ألف إصابة خلال المظاهرات بينها ٣ آلاف "إعاقة"

تكشف الإصابات التي يتعرض لها المتظاهرون في العراق على أيدي قوى الأمن خلال فضها الاعتصامات والمسيرات، عن وجه آخر من المعاناة الناجمة عن هذه الأزمة، في ظل غياب أي أفق لحل سياسي قريب. وبات عدد كبير من المحتجين المصابين في عداد ذوي الاحتياجات الخاصة لفقدانهم القدرة على الحركة، أو لتعرضهم إلى إعاقات مزمنة أخرى، وفقا لأرقام رسمية وأخرى لمنظمات خاصة.

تجسد قصة سجاد الشاب العراقي الذي بات عاجزا حتى عن التنقل على كرسي متحرك، بعد أن أصيب في قدمه اليمنى بقنبلة غازية أطلقتها قوات مكافحة الشغب العراقية أثناء تفريقها المتظاهرين قرب جسر الجمهورية ببغداد، في ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، معاناة هذه الشريحة، ضحية الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد.

وتشير الأرقام الرسمية إلى إحصاء أكثر من ١٦ ألف إصابة خلال فض الشرطة للمظاهرات، بينها ٣ آلاف حالة لأشخاص باتوا مدرجين على قائمة ذوي الاحتياجات الخاصة لإصابتهم بإعاقات مختلفة بينها الحركية، وفقا لآخر تحديثات المنظمات والمراصد المختصة.

بعد مقتل أكثر من ٣٥٠ متظاهرا.. متحدث الداخلية يهدد: سنستخدم القوة

بعد ان وصل عدد قتلى التظاهرات الى اكثر من ٣٥٠ و ١٦ الف جريح .. خرج علينا المتحدث باسم وزارة الداخلية العميد خالد المحنا، امس الأربعاء، ليعلن أن القوات الأمنية تمكنت من جمع البيانات الخاصة بالاشخاص "العابثين ومثيري الشغب" بواسطة كاميرات المراقبة والمواطنين.

واشار المحنا في تصريحات تابعتها (الاحتجاج) امس الاربعاء، إلى "صدور أوامر مشددة للقوات الأمنية بضرورة الحفاظ على الأموال العامة والخاصة وحماية المواطنين والممتلكات".

وأضاف أن "القوات الأمنية منتشرة وماسكة للارض وتحاول بطرق سلمية التعامل وعدم استخدام القوة"، مبيناً أن "خيار استخدام القوة هو متأخر جداً حينما لا تنفع أي وسيلة اخرى تضطر القوات الأمنية لاستخدام تجهيزاتها الخاصة بقضايا فض الشغب"، لافتاً إلى "اصدار أوامر قبض بحق المندسين ومثيري الشغب بعد عرض الوثائق والبيانات والصور".

فيما أوضح قائد العمليات المشتركة الفريق الركن عبدالأمير يار الله أن القنابل المستخدمة هي فقط الصوتية والدخانية، وذلك خلال الزيارة التي قامت بها لجنة حقوق الانسان في البرلمان.

ناشط أمريكي ينصر متظاهري العراق بهذه الطريقة

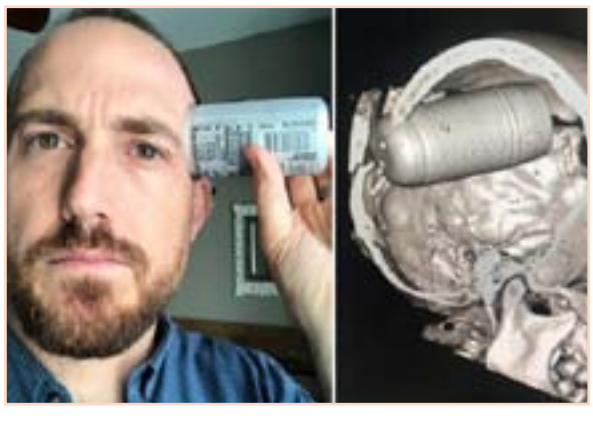

أطلق الناشط الاميركي، جون فيلسون، امس الاربعاء، تحدي "علبة الصودا العراقية" لنصرة المتظاهرين، داعيا منظمة العفو الدولية و"هيومن رايتس ووتش" للمشاركة في التحدي.

وقال فيلسون في منشور له امس، ان "قنابل الغاز المسيل للدموع هي الطريقة المفضلة الجديدة لقتل المدنيين في العراق"، مضيفا "تخيل ان تضربك رصاصة بحجم علبة الصودا..!".

وتابع "اذا احببت ان ترى قوة الارادة البشرية بوجه اللاعدالة انظر الى الشباب العراقي الذي خرج للتظاهر بصورة سلمية منذ بداية تشرين مطالبين بالحقوق والعدالة وفي المقابل يواجههم النظام بالقتل بابشع الطرق".

وتحدي "علبة الصودة العراقية" او "#IraqiSodaChallenge" هو وضع علبة صودة بحجم القنابل المسيلة للدموع قرب الرأس والتقاط صورة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي لتوضيح الفكرة عن حجم القنابل التي يتعرض لها المتظاهرون في العراق والتي غالبا ما تصيب اجسادهم. وكان فيلسون قد ظهر في مقطع فيديو وهو يتجول في شوارع هوليوود حاملا العلم العراقي، لتعريف الناس على التظاهرات التي تجري في العراق وما يقابلها من اعمال عنف ادت لسقوط العديد من الضحايا بين صفوف المتظاهرين.

عدسة: محمود رؤوف

مشاهدة اللعبة في ساحة التحرير

□ زهير الجزائري

الجمهور في (ساحة التحرير) متحفز. فهو معتصم في ساحة معركة وسيشاهد على أربع شاشات كبيرة معركة أخرى. على (المعركة) التي سيشاهدها من خلال عالم إفتراضي سيبني تصورات النصر أو الهزيمة في معركته داخل الساحة. كثير من الرموز والمعاني تختفي وراء هذه اللعبة. صديق كتب في الفيس بوك: لا تحملوا اللعبة أكثر من معانيها! كيف؟ اللعبة ليست لعبة، فهي حمولة معاني من خارجها وهي مشحونة برموز ووقائع عالقة بها ومشاهديها الجالسين في الساحة. والأمر متعلق بطبيعة كرة القدم عموماً وبطبيعة الفريقين وعلاقتهما وأيضاً بتوقيت اللعبة.

كرة القدم ولدت في أجواء الحرب وهي تجسيد سلمي لحرب كلاسيكية (هجوم دفاع مناورة).. كل مفردات الحرب تستعاد مع كرة القدم، فبعد نصف قرن من نهاية الحرب العالمية الثانية استعادت صحافة التابلويد البريطانية نفس المفردات النازية لوصف مباراة حاسمة بين الفريقين البريطاني والألماني. وصف هتلر Blitzkreeg أي الحرب الخاطفة كان المانشيت الرئيس لجريدة (صن) . من طبيعة كرة القدم أنها ترفع التفاخر بالوطنية الى أعلى الدرجات. الأعلام ترسم على الوجوه وترفرف على المشجعين في الساحة أو في المقاهي وعلى واجهات لبيوت. الأناشيد التي تمجد الذات تصدح عالياً. المتظاهرون المشاهدون في ساحة التحرير لم يكتفوا بالأعلام، إنما شدوا رؤوسهم بعصائب خضراء بلون ملابس فريق(أسود الرافدين). الشعور المتباهي بالذات الجماعية يتضخم في مواجهة الآخر الذي يصير خصماً. ويتضخم أكثر حين تعاد للحاضر العداوات التاريخية. اللعبة بين بلدين هما إيران والعراق وبينهما حدود طولها ١٤٠٠ كم . والجيرة لا تحمل علاقات الألفة وحدها فالحرب وجه من وجوه العلاقة. مراقبة لعبة كرة القدم في ساحة التحرير تحمل ألفاً من المعاني والرموز. هذا الجمهور الهائل الذي تربع في الساحة ليراقب حرباً(ودية) بين دولتين خاضتا حرباً حقيقية لمدة ٨ سنوات وكلفت نصف مليون قتيل وجريح. هل من المعقول أن هذا الماضي مضى كلياً، وهل تلاشت شحنات التعبئة والكراهية من الجانبين؟

حقاً إن الحشد المتربع في الساحة بأعمارهم الشابة بين ١٥-٢٥ لم يعش حرباً مضى عليها ٣٠ عاماً، لكن الآباء عاشوها قاتلين أو مقتولين. التاريخ يقول بأن الأجيال لن تنسى ما حصل للآباء والأجداد. إيران كانت حاضرة في الساحة بصفتها خصماً تاريخياً. ولكنها حاضرة أيضا بصفتها خصماً حاضراً. السلطة لاتجرؤ على التشخيص فسمتها (طرف ثالث)، تسمية تحيل إلى الغموض، لكن الجمهور المتظاهر يعرف أن الطرف الثالث هو الميليشيات الموالية لإيران ويعرف أن القنابل التي تستهدف أجساد المتظاهرين إيرانية الصنع.لا يداهن هذا الجمهور ولا يخفي. لذلك كان هتاف (أيران بره بره!) تردّد كثيراً خلال اللعبة وتردد إسم (سليماني) مع كل هدف عراقي في المرمى الإيراني. العقلاء أرادوا التفريق بين الشعب والسلطة وبين الفريق والحكومة. و بعد يوم واحد من المباراة ومع بداية الإحتجاج في إيران ظهر بوستر يصور متظاهرين اثنين يقفان معاً أحدهما يلبس العلم العراقي والآخر يلبس العلم الإيراني.

الأمم المتحدة في العراق: حرية التعبير يجب أن لا تأتي أبداً بهذا الثمن

متابعة: الاحتجاج

صرحت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق "جينين هينيس بلاسخارت" الثلاثاء أثناء زيارتها مستشفى الجملة العصبية في بغداد أن" حرية التعبير يجب أن لا تأتي أبداً بهذا الثمن" .

ونشرت "بلاسخارت" بعد زيارتها مستشفى الجملة العصبية في بغداد على موقع الأمم المتحدة في العراق الخاص بالفيس بوك منشوراً قالت فيه: " قمت بزيارة مستشفى الجملة العصبية في بغداد حيث يقوم الكادر الطبي بعمل استثنائي في ظل ظروف غاية في الصعوبة، وأعبر عن عميق إحترامي لهم" .

وأضافت" أنا في غاية الحزن لمشاهدة الإصابات المروّعة، حرية التعبير يجب أن لا تأتي أبداً بهذا الثمن" .

وبدأت الاحتجاجات مطلع تشرين الأول الماضي، وقتل خلالها 346 شخصاً على الأقل وأصيب 15 ألفاً آخرين بجروح، وفق إحصاء مستند إلى أرقام لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، ومفوضية حقوق الإنسان، ومصادر طبية وحقوقية.

وطالب المحتجون في البداية بتحسين الخدمات وتأمين فرص العمل ومحاربة الفساد، قبل أن تشمل مطالبهم رحيل الحكومة والنخبة السياسية المتهمة بالفساد.

ويرفض رئيس الحكومة عادل عبد المهدي الاستقالة، ويشترط أن تتوافق القوى السياسية أولاً على بديل له، محذراً من أن عدم وجود بديل "سلس وسريع" ، سيترك مصير العراق للمجهول.

حكاية متظاهرة

أمٌ عراقية توقد ناراً وتحضر زاداً .. لإطعام متظاهري التحرير

□ ماس القيسي

شعب منكوب يعاني منذ عقود أفلت، من مرارة الجوع والحرمان والقهر وقلة الحيلة. حروب متعاقبة ثم حصار ثم نزاعات داخلية لأسباب ايديولوجية وعقائدية وصراعات سياسية مختلفة من هنا وهناك ومن كل الأطراف والحدود، ورغم ذلك مازال شعبه كريماً، محباً للأمل والحياة، و مسانداً لبعضه البعض في ظل الأزمات. لن نشعر باستغراب إنْ وجدنا من يخرج لقمته من فمه ليطعم أخيه، من يشاركه البؤس والشقاء على ذات الأرض.

تنتظم (أمّ عمار) يومياً بوظيفتها التي بدأت بالعمل فيها، في مقر ساحة التحرير الجماهيرية، تحديداً فرع التجهيزات الغذائية في قسم الدعم اللوجستي لمتظاهري الانتفاضة، منذ أول أيامها بقولها:" بدأت بالقدوم الى هنا منذ ثالث أيام الثورة، من السابعة صباحاً حتى الثلاثة ظهراً" . مهمتها هي تحضير أحد أنواع الاطعمة للشباب الثائر، وعن الهدف من ذلك تقول:" آتي يومياً لسد رمق ابنائي هنا، وإلا مَن سيطعمهم ؟!" مشيرة الى أن الشعب العراقي جائع!.

وجبة غذائية جنوبية المنشأ تدعى (سيّاح) تقوم أمّ عمار بتحضيرها عدة مرّات، وتوزعها على المتظاهرين والمعتصمين في التحرير قائلة:" أقوم بتحضير السياح كما هو معلوم لدى أهلنا في الجنوب، من الرز المطحون مع الطحين، ثم أخبزه وأقدمه للناس هنا". وعن المواد اللازمة لتحضير وصناعة نوع الخبز الفريد هذا تقول:" نستقبل تبرعات من مواد غذائية بالإضافة الى ما يتوفر لدينا لمواصلة مدّ المتظاهرين بالغذاء اللازم، إذ نرسل ما يقارب 150 قطعة خبز سياح لثوار جسر السنك وساحة الخلاني يومياً، كذلك نزود أبناءنا المعتصمين في المطعم التركي".

أم عراقية أصيلة لأبناء يعملون بوظائفهم، بينما هي تواظب على القدوم الى ساحة الاحتجاج، لتلبي حاجة ابنائها من الشعب العراقي المنتفض الصامد وتقول بهذا الصدد:" كل ابناء العراق هم ابنائي. أنا مثلي مثل أي مواطن عراقي متضرر" وتعقب قائلة:" الشعب العراقي لم يشهد في حياته سوى الظلم والجور والمأساة، فقد قضينا عمرنا بين حرب وحصار وعمليات قتل وإعدام ظالمة . وتضيف متأسفة وفي عينها لمعة حزن ، أمٌ قسمت الحياة ظهرها، بينما هي أقسمت بقلبها على التضامن مع ابناء وطنها بقولها:" رحل حوت، ليأتي بدلاً عنه مئة ألف حوت!، ليس هناك من يهتم لأمر العراق والشعب العراقي!، سواء كان رئيساً أو نائباً في مجلس البرلمان" .

أما فيما يخص مطالب أم عمار المشروعة تقول:" حتى الآن لم تقم الحكومة العراقية بإصدار قرار حازم ينهي هذه الفوضى من إجرام وقتل وسرقة" تختم حديثها متسائلة:" لماذا لم يتوقف هذا الدمار؟! وقد مر على هذه الاحداث ما يقارب شهرين وأكثر. الشعب العراقي لا يريد سوى حقه المسلوب، هل يعقل أن يكون هناك موظف براتب يعادل خمسة اضعاف راتب غيره؟!" . مؤكدة على أن الواقع المعيشي في العراق ظالم بامتياز.

حكاية من حكايات ألف نهار وليلة البغدادية الشهيرة، لا تقصّها شهرزاد لشهريار، بل نقصها نحن ابناء هذا الوطن من قلب ساحة التحرير للعالم بأسره، قصص أبطالنا، ثوارنا والمرابطين معهم من أخوتهم ابناء جلدتهم في طريق استرداد الكرامة والحرية، التي لاشك في كونها ستصبح يوماً أساطير تتغنى وتفخر بها أجيالنا القادمة.

عدسة: محمود رؤوف

يوميات الاحتجاج يرصدها : سعدون محسن ضمد

الوضع بمحيط الساحات: حافظ القاضي، الوثبة، الطيران. مساء الثلاثاء
2019-11-26، **من الساعة** 5:00
إلى الساعة 7:30

١. دخلت اليوم عبر شارع ابي نؤاس، وكان الوضع طبيعياً فيه وصولاً إلى جسر الجمهورية، ثم انتقلت إلى ساحة التحرير ولم يكن فيها ما يلفت النظر غير زيادة ملحوظة في الأعداد ربما بسبب لعبة المنتخب العراقي، والحرص على مشاهدتها في الساحة.

٢. كانت وجهتي الأساسية هي جسر الأحرار ولذلك توجهت إليه نزولاً من جسر السنك ثم عبر شارع الرشيد ومن لحظة تجاوزي للسنك لاحظت كثرة الشباب الذاهبين إلى الأحرار والعائدين منه. وعند وصولي الحاجز الذي عند جامع السيد سلطان وجدته مفتوحا بما يسمح بمرور عجلات التكتك، وقد تركته مساء أمس مغلقاً بشكل كامل. ثم لفت نظري أن عدد المحتجين كبير اليوم، وهم ينتشرون في محيط الساحة وعلى الجسر وعند الحاجز الامامي، والعدد يقترب من ضعف ما كان موجودا مساء أمس. وربما سيستمر العدد بالزيادة في الأيام المقبلة، فقد بدأ المكان يتحول إلى مركز للأحداث.

٣. كان الاضطراب في المحيط يدل على حصول احتكاك قريب وفعلاً تبين إنه كذلك وإن قنبلتين كانتا قد سقطتا قبل أقل من ساعة من وصولي أي تقريباً في الساعة الرابعة والنصف. وقد أثار استغرابي عند وصولي مشاهدة اثنين من المعاقين على كراسٍ متحركة يغادران بسرعة مع المغادرين بسبب الغاز.

٤. عند مروري باتجاه ساحة الوثبة، وجدت أن الحاجز الموجود في نهاية حافظ القاضي مفتوحاً أيضاً، وبمقدار يسمح بمرور عجلة تكتك. وفي ساحة الوثبة كان الوضع طبيعياً ولا وجود لأي حشود في الساحة، كما أن الطريق في شارع الجمهورية مفتوح وصولاً إلى ساحة الخلاني ولا وجود لأي قطوعات.

٥. عدت إلى ساحة حافظ القاضي من زقاق يربط بين الجمهورية والرشيد، وعند اقترابي من الرشيد حذرني طفل لا يتجاوز عمره الخمسة عشر سنة وكان مقبلاً من الشارع من إكمال طريقي لأن الغاز خانق ب، وهو يعتقد بأن المكافحة في طريقها لاقتحام المكان. وفعلاً كان الدخان خانقاً عندما دخلت ولا أعرف لماذا، فلم ابتعد عن المكان بما يجعل سماع صوت اطلاق القنبلة غير ممكن.

٦. في طريق عودتي إلى شارع الرشيد ناداني رجل ستيني كنت قد التقيته سابقا بنفس المكان، وقدم لي نفسه حينها باعتباره متظاهراً لا يغادر المكان إلا قليلاً. اليوم حرص على تزويدي بصور لقنابل غاز مسيل للدموع يعتقد بأنها من نوع لم يشاهده سابقاً، ثم سرنا سويا باتجاه التحرير وتبين من خلال الحديث الطويل الذي تبادلناه أنه لا يتظاهر وحده، بل هو وأبناؤه واحفاده، وأن أحد أبنائه مصاب في فخذه إصابة بليغة وهو يتماثل للشفاء بصورة بطيئة.

٧. منذ أكثر من أسبوع لم أذهب باتجاه ساحة الطيران ومجسر محمد القاسم، فاتجهت اليوم إلى هناك، وكنت أتوقع بان الشارع بعد ساحة الطيران عاد إلى طبيعته، لكن تبين أن خيام الاعتصام لم تزل موجودة، فقد أحصيت سبعة منها منصوبة على الجانب الأيمن بالنسبة لمن يدخل من المجسر باتجاه الطيران، الخيم جميعها تمارس الفعاليات المألوفة في ساحة التحرير من توزيع الطعام وإطلاق الاغاني والاناشيد. كما أن طابور الداخلين باتجاه التحرير لم يزل موجوداً، ولكن باعداد ليست كثيرة. وعلى الطريق كانت هناك نقطتان للشرطة بغرض التفتيش أحدهما لم تكن تمارس دورها. وعموما نقاط التفتيش لا تمارس دورها بشكل جاد.

٨. بعد جولة طويلة في التحرير، قررت العودة إلى ساحة الوثبة فوجدت أن الوضع لم يزل طبيعياً عند الخلاني باتجاهها، وعلى خلاف مساء أمس بنفس الوقت كان الطريق مفتوحاً أمام السيارات ولا توجد إطارات محترقة. وعندما وصلت الوثبة، وجدت أن المحتجين اخذوا يتجمعون ويجمعون الاطارات للمباشرة بقطع الطريق باتجاه سوق الشورجة. وأنا اراقب الوضع سمعت أحد الاشخاص يستصرخ الموجودين في الساحة من أحد الشرفات الموجودة تقريباً بالطابق الرابع بعمارة تقع على الجانب الايسر بالنسبة لمن يتجه إلى سوق الشورجة، ويقول بأن حريقاً شب في أسفل البناية، لكن ومن طبيعة تصرفات الشباب ممن دخلوا إلى العمارة لم يتبين أن حريقا قد حدث فعلا، أو أن الحريق صغير وتمت السيطرة عليه، وعموماً لم يكن هناك أي احتكاك في المنطقة عندما استنجد هذا الشخص، فقد كنت واقفا تقريباً في مدخل العمارة.

معكم

■ غالب الشابندر

الطرف الثالث

أسطورة الطرف الثالث لم تعد تنطلي على الوعي ، وعي الثورة، وعي الحراك ، جماهير الحراك العظيم ومعهم كل ابناء الشعب الجريح يطرحون سؤالاً محرجاً على حكومة عادل عبد المهدي .. من هو الطرف الثالث ؟

هل من المعقول أن يبالغ هذا الطرف اللعين بحرق الممتلكات العامة ويمعن في قتل المتظاهرين السلميين والحكومة حكومة (القمع) غير قادرة على تمييز واكتشاف هذا الطرف (الجني)؟!

هل من المعقول هذا الطرف الخفي الوسواس الخناس يستعصي اكتشافه على كامراتكم وعيونكم ومراصدكم ؟

إنه ذات السؤال الذي طالما طرحته الجماهير عن لغز (القناص) السحري ،كان القناص يتربص رؤوس وصدور المتظاهرين ليصوب رصاصه الغادر الى الضحية البريئة بسهولة .

لكن القناص كان يتربع بكل اريحية وراحة على قمة المطعم التركي وكان يروح ويغدو بحرية وسلاسة وامان !!

إنه ذات الطرف الثالث .. والخفي علينا والمعلوم لدى (حكومتنا) العجيبة !!

××××

شعاراتنا أكبر من عقولهم

نريد وطناً !

إذن هناك وطن ضائع ، وكان يبدو وطناً في الظاهر ، ولكنه في حقيقة الأمر لا يعدو أن يكون قطعة أرض يتناهبها (الأغراب) بكل خيراتها وزهوها وتاريخها !

المسؤولون الكبار لا يدركون عمق وأصالة هذا الشعار (العجيب) ، والسبب أن تهالكهم على المغانم الغريزية الهابطة تحول دون إدراكهم لهذا الشعار وكل الشعارات النظيفة التي حملها ويحملها شباب ثورة تشرين .

شاب بعمر 16 سنة يهتف من الأعماق (نريد وطناً) فيما زعماء ورموز ما يسمى بالعملية السياسية يبحثون عن صفقات اقتصادية حرام في زحمة الدم المراق في بغداد والناصرية وكربلاء ..

نريد وطناً .. لكن عراقنا أصبح أميركياً وروسياً وايرانياً وسعودياً وتركياً .

ولكننا عراقيون ونريد وطناً .

في شعار لافت لا نريد وطناً للبيع !

أتعلمون من هو (البائع) ؟

أها الطغمة الحاكمة وقبة البرلمان وقادة الأحزاب الكارتونية .

ومن هو المشتري ؟

الجواب يعرفه الجميع ..

وماهو الثمن ؟

دم!!

شهود عيان: مكافحة الشغب تقتل المدنيين وتحرق المباني في كربلاء

متابعة الاحتجاج

أفاد شهود عيان أن قوات مكافحة الشغب الحكومية في مدينة كربلاء تطلق الرصاص الحي على المتظاهرين ماتسبب بسقوط قتيلين وعشرات الجرحى، فيما أضافوا أنها تقوم بحرق المباني وبعض وسائل النقل.

وقال ناشط مدني فضّل عدم الكشف عن اسمه حفاظاً على سلامته، إن" قوات مكافحة الشغب تطلق الرصاص الحي على المدنيين المارّة بصورة مباشرة فضلاً عن المتظاهرين".

وأضاف أن" جاري الشاب "محمد حسن دحلوس السعدي" مواليد 2002 الذي أغلق محله عائداً لمنزله قُتل بصورة مباشرة من قبل عنصر مكافحة الشغب الذي كان في وضع إطلاق الرصاص، وسدد بندقيته إلى رأسه أمام ناظري وأطلق عليه وأرداه شهيداً".

وبيّن أن" أي إنسان يسير في الشارع يُستهدف من هذه القوات بصورة مباشرة".

هذا ورافق الناشط المذكور جثة جاره الشاب الذي قتل الثلاثاء 26 تشرين الثاني برصاص مكافحة الشغب الحكومية.

وأفاد شاهد آخر فضّل أيضاً عدم الكشف عن اسمه حفاظاً على سلامته لـ رووداو إن" مايحصل في كربلاء هو إجرام بمعنى الكلمة، فالقوات الأمنية تقتل المارّة بصورة مباشرة وتحرق أي وسيلة نقل تتواجد قربها .

وأضاف أن" قوات مكافحة الشغب في كربلاء قامت بحرق بناية قرب جسر الضريبة أمام مرآى ومسمع الجميع وفي وضح النهار، ليتهموا المتظاهرين بهذا الفعل التخريبي المشين، فهم يمتلكون قنابل المولوتوف الحارقة".

وقال: إنهم" لايفرقوا بين رجل وامرأة فقد قاموا بضرب فتاة شابة وأوقعوها أرضا أمام الناس، فهم بفعلهم هذا يأججون الموقف ويثيرون غضب الشارع الكربلائي المحافظ"

موجز أنباء المدن الثائرة

• الديوانية والمثنى

تجدد الاحتجاجات وإغلاق طرق وانتشار أمني كثيف

شهدت محافظتا الديوانية والمثنى في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، تظاهرات احتجاجية في مختلف المناطق ضد الفساد وسوء الخدمات.

وقال شهود عيان "لا يزال الجسر الذي يربط الديوانية بمحافظة النجف، مغلقاً من قبل المحتجين الغاضبين كما قطعوا طريقاً يربط المحافظة بالحلة".

وقطع المتظاهرون في الديوانية، طرقاً رئيسة داخل المحافظة إضافة الى اغلاق لدوائر حكومية فضلاً عن خروج تظاهرات مناطق أخرى. إما في محافظة المثنى فقد ذكر مراسلنا أن "المتظاهرين بدأوا يتجمعون في تقاطع التربية بالسماوة وسط انتشار أمني كثيف".

• كربلاء

محتجون يغلقون طرقاً وسط المحافظة

عاد المتظاهرون إلى شوارع محافظة كربلاء، لمواصلة تحركاتهم الاحتجاجية ضد الفساد في البلاد.

وقال أحد المتظاهرين .. إن المتظاهرين الغاضبين قاموا باغلاق عدة طرق وسط المدينة؛ احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم المشروعة".

وقد أضرم محتجون النيران في إطارات السيارات، وأغلقوا شوارع وطرقات،

• البصرة

متظاهرون يغلقون الطرق بتوابيت ضحايا الاحتجاجات"

أغلق متظاهرون، صباح أمس الأربعاء، سلسلة طرق في محافظة البصرة؛ احتجاجاً على عدم تحقيق مطالبهم الملعنة منذ ما يزيد من 54 يوماً.

وقال مراسل الاحتجاج في ، إن " محتجين قاموا، صباح أمس، بإغلاق طريق (ابي الخصيب – الفاو) بتوابيت رمزية لقتلى التظاهرات". كما قطع المحتجون طريق (خور الزبير – ام قصر) ومنعوا وصول موظفي الشركات والموانئ الي أماكن عملهم. كذلك قطع المتظاهرون طرقا في الزبير من تقاطع ساحة الشهيد ماهر ثويني المؤدية الى طريق الناصرية ومنطقة البرجسية ومفرق الشعيبة.

وكانت وتيرة الاحتجاجية الشعبية قد تصاعدت في البصرة حيث شهدت المدينة شلل شبه تام، حيث قطع المئات من المحتجين أمس الاربعاء، أغلب الطرق الرئيسة، ما أدى إلى عزل مراكز عدة محافظات عن محيطها، تنفيذاً للإضراب العام. بحسب مقاطع فيديو وردت لشبكة رووداو الإعلامية.

ويشمل الإضراب العام الذي دعت إليه تنسيقيات التظاهرات، تعطيل الدوام في المؤسسات الحكومية، عدا الخدمية.

ودعت عشائر محافظة البصرة أمس الاربعاء إلى العصيان المدني والتلويح بإغلاق الموانىء النفطية.

ايام احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

العدد(25) السنة الاولى - الخميس (28) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

محتجون يقيمون حفلة شواء للأسماك بعد فوز منتخبنا الوطني

□ عامر مؤيد

غصت ساحة التحرير بآلاف المتظاهرين بعد نهاية مباراة منتخبنا الوطني مع نظيره القطري في افتتاح خليجي ٢٤، حيث تنوعت مظاهر الفرح. فور إطلاق صافرة الحكم هب المشجعون من جميع مناطق العاصمة بغداد متجهين لساحة التحرير للاحتفال بفوز اسود الرافدين.

مشاعر الفرح كانت واضحة لدى الجميع فالدموع تناثرت والرقص لم يغب عن مناطق ساحة التحرير، فيما استمرت الالعاب النارية حتى ساعات الليل المتأخرة.

اماكن رؤية المباراة في ساحة التحرير تنوعت، حيث نصبت شاشة ضخمة في منتصف الساحة بينما نقلت بعض خيم الاعتصام المباراة عبر التلفاز.

يقول خضر جبر احد القادمين الى ساحة التحرير بعد فوز المنتخب الوطني في تصريح لـ"احتجاج" ان "الاحتفال مع ابناء الشعب كافة امر مميز".

وأشار الى ان "المحتفلين بفوز المنتخب الوطني جاؤوا الى ساحة التحرير من مختلف مناطق العاصمة"، مبينا ان "هذا الشعب توحد ولايمكن لاي شيء ان ينكر هذا الامر".

وبين ان "المباراة المقبلة للمنتخب أمام الإمارات ساشاهدها في ساحة التحرير مع عائلتي لان الأجواء هناك مختلفة".

مجموعة مشجعين كانت لهم فكرة مغايرة للاحتفال بفوز اسود الرافدين، حيث قاموا بحفلة شواء للأسماك".

على شواطئ دجلة وفي المنطقة الفاصلة بين جسر السنك والجمهور، تجمهر المحتجون للاحتفال بالفوز فيما تبرع احدهم بجلب الأسماك وشوائها.

علي نبيل -احد المتواجدين هناك يقول في تصريح لـ(احتجاج) ان "الاحتفال قرب شاطئ دجلة كان مختلفا بعد الفوز على المنتخب القطري".

وبين انه "تم شواء السمك قرب الساحل ويقينا لساعات متأخرة من الليل نحتفل بفوز المنتخب وكذلك الألعاب النارية كانت حاضرة هناك".

وأشار الى ان "لا فرحة توازي فوز المنتخب خاصة في بطولة مهمة وضد فريق احرز لقب آسيا قبل مدة قليلة".

الحفلات الراقصة للشباب توزعت في محيط ساحة التحرير لاسيما مع تواجد "دي جي" حيث بثت اغاني المنتخب الوطني وكذلك النشيد الوطني.

المحتجون ولاسيما المعتصمين منهم ينوون التحضير بشكل افضل للمباراة المقبلة من خلال نصب اكبر عدد ممكن من الشاشات كي تنقل المباريات.

مصطفى محمد -متواجد هناك قال لـ(احتجاج) ان "تواجد آلاف المحتجين في الساحة بحاجة الى عدد اكبر من الشاشات لنقل المباراة".

وذكر ان "هناك تنسيقا يجري حول هذا الامر لتأمين رؤية جيدة لجميع مشجعي المنتخب الوطني في ساحة التحرير".

وحول الاحتجاج نظمت المفوضية العليا لحقوق الإنسان ورشة توعوية بعنوان (مبادئ حقوق الانسان الأساسية المتعلقة باستخدام القوة والأسلحة النارية في التعامل مع الحشود المدنية) بالتعاون مع قيادة شرطة بغداد/ مديرية افواج الطوارئ في مقر المديرية وسط بغداد.

وتأتي الورشة ضمن اطار تعزيز الحقوق المدنية والسياسية ومانصت عليه المواد ١٩ و ٢١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمادة ٣٨ من الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ والتي كفلت للمواطن الحق في حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي ودور رجال انفاذ القانون في توفير الحماية للمتظاهرين السلميين .

وحاضر في الورشة عدد من مدربي المفوضية العليا لحقوق الانسان، فيما شارك في الورشة من قيادة شرطة بغداد كل من العميد (الركن الحقوقي مالك عبد الرضا المالكي مدير افواج طوارئ بغداد وعدد من ضباط المديرية) .

وتم في الورشة تقديم نبذة عن طبيعة المهام التي تقوم بها فرق الرصد والتوثيق واستقبال الشكاوى خلال فترة التظاهرات ودورها كمؤسسة وطنية معنية بالدفاع عن حقوق الانسان في العراق.

شذرات من ساحة التحرير

الأكثر توهجا

■ عواد ناصر

انهم الأكثر شجاعة
الأكثر صبراً
انهم يستشهدون
ويغنون
ويرسمون
يغسلون الشوارع حتى من دمهم
يصبغونها بالأبيض والأصفر
لأنهم يكرهون لون الدم
لانهم لم يعودوا يتقبلون القمامة في أعلى مستويات الدولة
لأنهم ضاقوا ذرعاً بهم
وبنا أيضاً.
هم يعلقون الرايات حتى إشعار آخر
لغتهم الحب
ولغة أعدائهم الكراهية
هؤلاء الذين جعلوا صمتهم تعبيراً عن صوتهم
صوتنا
صوتكم
صوت الجميع
صوت الأكثرية ضد أقلية البرلمان
ضد عصابة القتلة
ضد اللصوص
ضد الناطق الرسمي
ضد تاريخ من الخنوع
ضد هندسة السيطرة والخضوع
ضد الوقت
ضد المكان الضيق
ضد "الحقيقة والواقع".

جدار الأمنيات في ساحة التحرير.. طريقة احتجاج أخرى

بالقرب من ساحة التحرير، والتي تمثل نقطة البداية لحركة احتجاج ظلت صامدة على الرغم من مقتل مئات المتظاهرين في حملة حكومية أقام المحتجون "جدار الأمنيات". متظاهرة ألصقت بطاقة بيضاء صغيرة على الجدران وسط آلاف من الملصقات الأخرى والتي تحمل كل منها أمنية أو تعليقا أو دعاء لمستقبل العراق. وكتب أحدهم بخط عربي متقن "متى تتوقف إراقة الدماء في بلادي؟". وتقول المتظاهرة فاطمة عواد، وهي طالبة تبلغ من العمر 16 عاما، إن العراق قبل 25 تشرين الأول، مختلف تماما عن العراق بعده. وقالت "كتبت.. كنت أكره العراق قبل 25/ 10 (اليوم الذي اقتحم فيه المتظاهرون المنطقة الخضراء ببغداد) والآن أفتخر فيها. لأننا قبل هذا التاريخ لم يكن عندنا مستقبل، ولا أحد كان يتظاهر، كلهم كانوا جبناء. الآن كلنا تجمعنا بساحة التحرير". ويتهم المحتجون الحكومة بالفساد ونهب ثروة العراق. ولقي ما لا يقل عن 339 شخصا حتفهم منذ اندلاع المظاهرات في تشرين الأول. وكان معظم الضحايا محتجون عزل قتلوا برصاص حي. وتقول رسالة أخرى على الجدران "نريد تغيير الحكومة". وتدعو رسالة أخرى إلى "إعدام سياسي مكروه"، ويقول شاب في رسالة أخرى إنه "يريد التخرج في كليته الرياضية". وأقام النشطاء هذا الجدار عند مرحاض عام مهجور. ويعتزمون الآن تجميع الرغبات في كتاب. وقال الكاتب ستار الجودة "نحن مجموعة الشباب، كوّنا فريق عمل، وصرنا نعمل بروح الفريق الواحد مثل خلية النحل. واستطعنا إنجاز جدار الأمنيات، الذي نال استحسان ورضا الجمهور، وتفاعلوا معه".

الحكومة تخاف من الفتيان

جيل البوبجي يريد "شفاء" الوطن من أمراض الساسة

متابعة الاحتجاج

أفرجت محكمة الأحداث في بغداد، الاربعاء، عن صبي متظاهر بعد أيام من اعتقاله من قبل قوة أمنية قرب ساحة التحرير.

وقال مصدر قضائي امس الاربعاء إن "صبيا كان متواجدا في التظاهرات قرب ساحة التحرير فقامت قوة امنية باعتقاله".

وأضاف المصدر ان "الجهات التحقيقية تبين لها ان الموقوف هو صبي لم يتجاوز ١٨ عاما وقامت بإحالته إلى محكمة الاحداث في بغداد".

وبين ان "القاضي المختص وبعد الاستماع الى اقواله قرر اليوم الافراج عنه بكفالة".

وكان المئات من الفتيات والفتيان وقفوا جنبا إلى جنب، في التظاهرات بعدما أبلغوا أهلهم أنهم ذاهبون إلى المدرسة، كي لا يثيروا قلقهم يصرخ هؤلاء بأعلى أصواتهم "يا عادل. يا قائد النشالة"، متوجهين إلى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي.

في بلد يحتل المرتبة الثانية عشرة في لائحة البلدان الأكثر فساداً في العالم وفق منظمة الشفافية الدولية، يقول طارق، وهو طالب ثانوية: "كل منهم يسرق المليارات والمليارات والشعب ما شاف منهم شي".

وتقول طالبة الاعدادية سهام التي تتظاهر في ساحة التحرير في بغداد: "كان لدينا صدام واحد، هسه البرلمان كله صدام".

وتضيف وهي تعتمر قبعة سوداء "لست أنا من ينبغي أن تعلم الوزير عمله. هناك فوج من الشباب العاطل عن العمل".

يؤكد الفتيان أن السياسيين، الذين يعيش معظمهم في المنطقة الخضراء بوسط بغداد، "فاسدون"، فيما يواصلون تحت ظل الأعلام العراقية الهتاف: "بالروح بالدم، نفديك يا عراق".

ويوضح علاء، وهو طالب في مدرسة ثانوية في بغداد، إن أماكن وأوقات التجمعات ترسل عبر مجموعات فيسبوك وواتساب، "لأننا قلنا إنه يتعين علينا أن نساند التظاهرات ولو بصوتنا".

تقول طالبة الهندسة سمارة، التي كانت تتظاهر في ساحة التحرير أيضاً "قالوا علينا جيل البوبجي، أنظروا ماذا يفعل جيل البوبجي". والبوبجي هي لعبة قتالية على الإنترنت، حُجبت في العراق مؤخراً.

وغالباً ما يطلق الطاعنون في السن على جيل الشباب لقب "جيل البوبجي"، معتبرين أنهم يلتهون باللعب عن كبريات الأمور. وفي مدينة النجف، رفعت إحدى طالبات الطب لافتة كتب عليها "لا تعلمونا شفاء الأمراض فقط، بل علمونا شفاء الوطن".

لقطات من التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف